

الإنبابة ودلالاتها السياقية في القرآن الكريم

The deputization and Its Contextual Significance in the holy quran

سالمة محمد سليمان زريبه *

تاريخ النشر: 2026/06/30

تاريخ القبول: 2026/05/21

تاريخ التقديم: 2026/03/02

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الفروق الدلالية لتفسير العلماء المتقاربة لدلالة لفظ الإنبابة، والألفاظ التي تقاربها في الدلالة، وخلاصة دلالة الإنبابة: تفويض الأمر لله، والرجوع إلى طاعة الله في الحياة الدنيا بقرار شخصي؛ أي: محاسبة للنفس، سواء بعد ضراء أو بعد الفتنة أو بعد الإسراف على النفس أو بعد النعمة. وهي أمر مطلوب من العبد، ولتحقيق الهدف فقد تم البحث في الدراسات السابقة والكتب التي تتناول تفسير القرآن ومعانيه، وقد قام الباحث باتباع المنهج الوصفي التحليلي في البحث، وقام بتصميم جدول لتوضيح المواضع القرآنية للإنبابة وما في معناها برواية حفص عن عاصم.

الكلمات المفتاحية: الإنبابة-التوبة-الإياب-الرجوع-الاحبات.

Abstract

This study aims to clarify the semantic differences in the interpretations of scholars regarding the meaning of the word "inābah" (repentance), and related terms. In essence, the meaning of inābah is entrusting one's affairs to God and returning to obedience to Him in this life through a personal decision; that is, self-reflection, whether after hardship, temptation, excess, or even after blessings. It is a requirement for the servant of God. To achieve this objective, previous studies and books dealing with Quranic exegesis and its meanings were reviewed. The researcher employed a descriptive-analytical methodology and designed a table to illustrate the Quranic occurrences of inābah and related terms according to the recitation of Hafz from Asim.

Keywords: Inābah, Repentance, Return, Humility.

* مدرسة اللغات، قسم اللغة العربية، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، salmazriba5@gmail.com

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا، والصلاة والسلام على النبي محمد خاتم النبيين، وبعد؛ فإن الدراسات الدلالية لألفاظ القرآن الكريم من الدراسات التي اهتم العلماء القدامى والمحدثين بدراستها تحت مسمى تفاسير القرآن الكريم، ولفت انتباه الباحث اتفاق العلماء على تفسير معنى الإنابة، وأهمية البحث في إثراء المكتبة العربية بالمعرفة والبحث العلمي، وبيان الفارق بين الإنابة وبين الألفاظ المشابهة لها في الدلالة، قام الباحث بالبحث في معاجم اللغة عن معنى الإنابة، وتفكر فيها وفي تفسير العلماء لها ولألفاظ المشابهة لها، وبحث عن الاختلاف بحسب ما قبل اللفظ من ألفاظ في نفس الآية أو ما قبلها من الآيات، فقسم البحث إلى: أولاً- الإنابة في المعاجم القديمة والحديثة، ثانياً- تصريفات الإنابة في القرآن الكريم، ثالثاً- الألفاظ المشابهة للإنابة في الدلالة في القرآن الكريم، ثم الخلاصة. وتم البحث وفقاً للمنهج الوصفي التحليلي، المناسب لأهداف البحث في علم الدلالة.

أولاً- الإنابة في المعاجم القديمة والحديثة

كشفت لنا المعاجم عن المعنى الدلالي للإنابة، فالإنابة في المعاجم القديمة مشتقة من جدر(ناب)، أصل الألف (واو)، وقد ذكر الخليل [١] مادة (ن و ب) بمعاني متعددة منها: النوب: القرب خلاف البعد، وأناب فلان إلى الله إنابة، فهو منيب، إذا ناب ورجع إلى الطاعة. واتفق العلماء على أن الإنابة هي الرجوع إلى طاعة الله، وهي بهذا المعنى تتفق في الدلالة مع التوبة والخبت والأوبة والارعواء والإقلاع والكفّ عن فعل المعاصي والتهوّد (إنا هدنا إليك) والرجوع (العودة). وهذا ما وجد في كتاب الإفصاح في فقه اللغة [٢] من معنى للإنابة بأنها الإقبال والرجوع للطاعة، ومعنى للتوبة بأن أصلها العودة إلى الله، ومعنى للخبت بأنه خشوع واطمئنان القلب والتوقى للمأتم، ومعنى للأوبة بالرجوع إلى الله بعد ذنب كالتوبة، ومعنى للارعواء بالإقلاع عن الجهل وحسن الرجوع عنه، والإقلاع بمعنى كفّ عنه، والتهوّد بالتوبة والعمل الصالح.

ثانياً- مواضع تصريفات الإنابة واشتقاقاتها في القرآن الكريم

وردت تسع ألفاظ للإنابة ومشتقاتها بعدة صيغ هي: أناب - أنابوا - أنبنا - أنيب - ينيب - أنيبوا - منيب - منيباً - منيبون، وفي سبعة عشر موضعاً في القرآن الكريم من إحدى عشرة سورة. أولاً- سورة هود وُجد فيها موضعان للمصدر (إنابة)، الموضع الأول في قوله تعالى عن إبراهيم: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ [هود: ٧٥] وهي صفة ملازمة لإبراهيم ومدام عليها؛ لأن منيب اسم فاعل مشتق من الحدث (أناب)، فهو أقوى من الحدث في ملازمة معنى اللفظ. ولقد

ورد في تفسير التحرير والتنوير [٣] أن المنيب هو المحاسب لنفسه على ما يحذر منه، كما قال إن حقيقة الإنابة: الرجوع إلى الله بعد مفارقتة وتركه.

كما ذكر الموضع الثاني في نفس السورة في قوله جل وعلا: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ لِي كُتِبَ عَلَيَّ بِنْتَةٌ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَأَكُم عَنْهُ لِيَأْتِيَ إِلَّا لِإِصْلَاحٍ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨] أنيب: أرجع إلى الله؛ لإصلاحكم، أما سيد قطب ففسره [٤]: ب: إليه أرجع فيما يجزني من الأمور، وإليه وحده أتوجه بنيتي وعملي ومسعاي.

ولفظ أنيب في صيغة المضارع الدال على الحال المستمر الدائم؛ لأنه مسبوق بالتوكل في صيغة الماضي، فالتوكل حدث وقع، والإنابة نتيجة وأثر يحدث بعد التوكل على الله. ثانيا-سورة الرعد-الموضع الثالث-قال سبحانه وتعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنَآبُ﴾ [الرعد: ٢٧] قرار إلهي وقاعدة حقيقية بأن من أناب ورجع إلى طاعة الله فهو ممن هدى الله، وفسره أطفيش [٥] (ويهدي إليه) إلى دينه (من أناب) رجع إليه بالتوبة أي يزيده هدى.

ثالثا-سورة الروم-الموضع الرابع-قال الله تعالى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الروم: ٣١]، منيبين جمع منيب، والجمع للعموم، منيبين إليه متعلقة بالآية قبلها ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ وَلَكِن كَثُرَ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٣٠] والمعنى ولكن أكثر الناس لا يعلمون أنهم راجعون إلى الله في نهاية الحياة الدنيا؛ أي: في الآخرة، فجاء من بعد توضيح الحقيقة التي لا مفر منها وهي الإنابة في الآخرة إلى الله البيان والوعظ في صورة أمر بالتقوى وإقامة الصلاة، فكان معنى الإنابة في هذه الآية الرجوع إلى الله في الآخرة، وفي صيغة الجمع خطاب لأمة محمد.

وأیضا في سورة الروم-الموضع الخامس-تكرر لفظ منيبين حيث قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ [الروم: ٣٣] "منيبين إليه": راجعين إلى طاعة الله، وقد فسره الألوسي البغدادي [٦] بالرجوع مرة بعد أخرى وهو كالنوب؛ أي: النحل، وحسب معنى الآية هي حال الناس وهم يدعون ربهم بعد ضر أصابهم، وقال الطبري [٧] في تفسير لفظ (منيب) رجاع إلى طاعته.

رابعاً-سورة لقمان ورد فيها -الموضع السادس-في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [لقمان:١٥]، "واتبع سبيل من أناب إليّ" في سياق الحديث مع الوالدين يكون الطلب الرباني باتباع من أناب إلى الله، أناب ماضي بعد طلب(اتبع)؛ يدل على استمرار الماضي إلى وقت الطلب(اتبع)، ودليل على أن الرجوع إلى طاعة الله حال دائم ومستمر في الذي أناب، وتليه مع التراخي(ثم)؛ ليدل على الفترة الدنيوية، ويليه ذكر الإياب النهائي "إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون"

خامساً-سورة سبأ-الموضع السابع-في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِن نَّشَاءُ نَحْشِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ [سبأ:٩] أي: الآية لكل شخص موصوف بدوام الرجوع إلى طاعة الله، ذكر لفظ منيب بعد تعجب من رؤية آية الله، وقدرة الله على الخسف وإسقاط الكسف، وفسره القاسمي قائلاً [٨]: (راجع إلى ربه مطيع له)، وكذلك فسره الألوسي البغدادي [٦].

سادساً-سورة ص-الموضع الثامن-قوله: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَاهُ فَاستَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص:٢٤]، ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ﴾ [ص:٢٥]، "فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب"، فسره القاسمي [٨] بأن الله ابتلى داوود فغفر له وخر داوود راكعاً وأناب، وأما الدكتور رفيده [٩] ففسره بالرجوع إلى الله بالتوبة والدوام على الاستقامة-والموضع التاسع- في نفس السورة-قال الله مالك الملك في كتابه: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص:٣٤] وقد جاء الغفران قبل الإنابة؛ ولهذا كان تفسير رفيده [٩] بالتوبة وبعده المآب الحسن في الآية التي تليها.

سابعاً-الزمر-الموضع العاشر-قال سبحانه وتعالى " ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ [الزمر:٨]، وإذا مس الإنسان ضرر دعا ربه منيباً إليه، رجوع بعد الضرر، ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلاً إنك من أصحاب النار " هذه الآية تدل على رجوع الإنسان إلى طاعة الله في الشدة

ثم النسيان عند النعمة، وليس في المعنى دوام الإنابة فمع التراخي الدال عليه حرف العطف (ثم) تلاشت الإنابة، منيبا حال العبد وقت الدعاء، وهذا يوافق رأي الدكتور رفيده [٩] في أن منيبا راجعا إلى ربه مستجيرا به.

والموضع الحادي عشر-في نفس السورة في قوله: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادَ﴾ [الزمر:١٧]، اللفظ الوحيد في صيغة الماضي ويكأن هؤلاء القوم الذين اجتنبوا الطاغوت (أوتوا الحكمة) فأنابوا إلى الله. وفي نفس السورة-الموضع الثاني عشر-قوله تعالى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ﴾ [الزمر:٥٤]، ورد لفظ (أنيبوا) مزيد عن الجدر (ناب) بحرف الهمزة ومسند إليه الضمير (واو الجماعة)، وهذه الزيادة ضاعفت طلب الإنابة إلى الله بعد آية الإسراف على النفس والنهي عن القنوط من رحمة الله. ولقد رأى رفيده [٩] أن الرجوع إلى الله في هذه الآية مطلوب ومأمور به بعد فتح باب مغفرة الذنوب جميعا.

ثامنا-سورة غافر-الموضع الثالث عشر-قال ذو الجلال والإكرام: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ﴾ [غافر:١٣] التكر في آيات الله فيه تذكير لا يعيه إلا من ينيب: دائم التذكر والرجوع إلى الله.

تاسعا-سورة الشورى-الموضع الرابع عشر-قال تعالى وقوله الحق: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ [الشورى:١٣] يجتبي الله يصطفي ويستخلص من يشاء ويهدي إليه من يرجع دائما بالتوبة إليه.

عاشرا-سورة ق-الموضع الخامس عشر في قول العزيز الحكيم: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَرَازَيْنَاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ [ق:٦] ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [ق:٧] ﴿بُصْرَةً وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ [ق:٨] الآيتان اللتان قبلها فيهما تبصرة (توضيحا) وذكرى (تذكيرا) لكل عبد دائم الرجوع إلى طاعة الله بالتدبر في خلق الله. والموضع السادس عشر في نفس السورة -قال تعالى: ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾ [ق:٣٣] (منيب) اسم فاعل من الفعل المزيد (أناب)، ويدل اسم الفاعل على توكيد الإنابة والخشوع الدائم بوجودها

وثباتها في القلب، وهذا يوافق تفسير رفيده [٩] في أنه جاء متعلق بالله مقبل على طاعته مخلص في إيمانه.

الأحد عشر-سورة الممتحنة-الموضع السابع عشر-في قوله: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَهْرُنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَعْفِفَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ [الممتحنة:٤]، ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير" إقرار من الإنسان بالتوكل على الله والاعتماد عليه والإنابة إليه وحده في صورة أفعال دنيوية والرجوع إلى الله يوم القيامة كحقيقة ثابتة في صورة مصدر.

ثالثا-الألفاظ المشابهة في الدلالة لدلالة الإنابة في القرآن الكريم

الألفاظ القريبة في الدلالة والمعنى تتعدد وتختلف في الجذر (الأصل)، وهي: التوبة-الإياب-الرجوع-الإخبات.

والفرق بين الإنابة والتوبة أن التوبة مصدر جدره الفعل (تاب) الثلاثي، وأصل الألف (واو)، بمعنى الرجوع إلى الله، ظهر المعنى في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ [التحريم:٨]، "توبوا إلى الله توبة نصوحا" أمر من الله؛ مخصص للمؤمنين من الناس، ومخصص لنوع التوبة بالتوبة النصوحة.

﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ [التوبة:١١٧]، أدام توبته عليهم [النبيء والمهاجرين والأنصار] في غزوة العسرة [تبوك]، وهي توبة مخصصة لهم؛ لأنهم اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴿٥﴾ ثم تاب الله [عفا وغفر الله] عليهم مرة أخرى بعد الذنب، وتستمر التوبة بعد النسيان والخطأ بهداية من عند الله. ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيُتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ [التوبة:١١٨] كتب لهم [للنبيء والمهاجرين والأنصار] التوبة (العفو)؛ ليرجعوا إلى الله؛ تأكيدا لهم إن الله هو ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١١٩﴾

[غافر: ٣]. ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَتَلَوَّ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ [الرعد: ٣٠]، متاب العودة والمرجع في الدنيا والآخرة وهي أقوى معاني التوبة؛ للشمولية والظرفية المكانية والزمانية، على وزن مآب ولم تتكرر في القرآن الكريم. وفي قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْنُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١]، التوبة مخصصة للمؤمنين جميعاً.

الفرق بين الإنابة والإياب:

ورد الإياب بألفاظ هي: أوبي-إيابهم-أواب-للأوابين-مآب، والإياب: بمعنى المرجع والمآل أو المصير، ولقد ورد لفظ (أواب) خمس مرات وهي قوله تعالى: ﴿اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ١٧] صيغة مبالغة في الرجوع إلى الله، وفيها تكرار للأوبة. وقوله تعالى: ﴿وَاطَّيَّرَ مَحْشُورَةً كُلَّ لَهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ١٩] أيضاً الطير كثير الرجوع له. ومثل داوود سليمان في قوله: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠]، صفة من صفات سليمان كثرة الأوبة. وفي قوله تعالى: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٤٤] أيضاً أوب يتصف بأنه أواب. وقوله تعالى: ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيزٌ﴾ [ق: ٣٢] صفة للمتقين. أما لفظ (مآب) فذكر تسع مرات منها، قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَاآبُ﴾ [الرعد: ٢٩]، وفي هذه الآية تخصيص حسن المآب [المرجع في الآخرة] للذين آمنوا وعملوا الصالحات. ولفظ (للأوابين) ورد مرة واحدة في قوله جل وعلا: ﴿رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥] جمع أواب، صفة للصالحين وهو شرط للغفران، كما ورد مرة بفعل الأمر في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِيبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَآتَيْنَاهُ الْحَدِيدَ﴾ [سبأ: ١٠] ولقد تحقق إتيان داوود والطير من الله فضلاً نكرة لا يعلمها إلا الله، يعقبه نداء للجبال (جزء من الفضل والحرف- مع-بمعنى من) أوبي: سبحي مع الفضل الذي آتاه الله لداوود؛ أي: جزءاً من فضل الله على داوود، وليس مع

داوود والطيور فكلاهما منصوب؛ أي: هما اثنان، والضمير (هاء الغائب مفرد) ولقد آتينا داوود والطيور منا فضل فيها يا جبال سبحي ورددي التسبيح، ولو كان التسبيح من الجبال مع داوود والطيور؛ لكان الطير مجرورا. وذكرت بلفظ المصدر مرة في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ﴾ [الغاشية: ٢٥] إلى من تولى وكفر الجزاء بالعذاب الأكبر، وتأكيده حقيقة الإياب والحساب، أي: إلى الله مرجعهم ثم حسابهم.

ثالثا- من آيات الرجوع لله

الرجوع إلى الله قرار إلهي وحقيقة ثابتة، لا خيار للإنسان أمام هذه الحقيقة، نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٧٠]، إن صيغة (ترجعون) مبنية للمجهول [والمجهول هو الآخرة]، بصيغة الجمع؛ أي: كل المخلوقات، كما ذكرت في القرآن ألفاظ الرجوع إلى الله كحقيقة ثابتة تهدف للتذكير بالآخرة بعد لفظ (أناب) نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [لقمان: ١٥]، فذكر الرجوع بعد الإنابة يدل على أن الإنابة رجوع إلى الله في الدنيا، ثم المرجع في الآخرة، أما قوله: ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة: ٢١]، فذكر الرجوع بعد العذاب الأدنى، وفي هذا فرصة للرجوع إلى الله في الدنيا، ولفظ يرجعون مبني للمعلوم [والمعلوم هو الدنيا] في هذه الآية.

رابعا- آيات الإخبات

الخشوع والتواضع [٢] من صفات المتقين الذين يخشون الله في السر والعلانية، فقال جل وعلا في سورة هود: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [هود: ٢٣]، تأكيد وتبشير للذين ءامنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا؛ أي: خشعوا وتواضعوا واستسلموا ورجعوا إلى ربهم هاديهم وخالقهم، وصنفهم بأولئك أصحاب الجنة. كما قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج: ٣٤] في هذا بشرى للمخبتين بعد حقيقتين الأولى أن لكل أمة منسك والثانية أن إلهكم إله واحد، والمخبتين اسم فاعل يدل على دوام الحدث، وقد سبق طلب الإسلام والتسليم بأوامر الله والتوكل على الله [البشرى للمخبتين الطائعين الخاضعين لله].

كما ذكروا في -قوله: ﴿وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الحج: ٥٤]، ليصل الذين أوتوا العلم بعلمهم إلى حقيقة الحق من الله فيؤمنوا بأدلة علمية، فتخبت لله قلوبهم؛ أي: تتطاع لله قلوبهم، وقد أقرها الله في حقيقة مؤكدة بأن الله هو الهادي إلى الصراط المستقيم، وخص الذين آمنوا.

الفعل (تخبت) مزيد؛ أي: فعله الماضي مزيد (أخبت)، والمعنى تعود وترجع قلوبهم للحق بأمر الله، وقد سبق الإيمان بالحق حدث إخبار القلوب.

وبهذا يكون الإخبار المذكور في ثلاث مواضع بعد وصف الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا بأولئك أصحاب الجنة، وبعد ذكر أفضال الله على الأمم عموماً طلب الإسلام ليكون التبشير بالإخبارات، وبعد علم الذين أوتوا العلم بالحق وإيمانهم به حدث الإخبارات، ومن معانيه: الرجوع إلى الله بالقلب الخاضع لله الطائع لأوامره هداية من الله.

النتائج:

١. كل مواضع الإنابة في القرآن تشير إلى:

أ- رجوع القلب إلى الله عن طواعية، ومحبة، وثقة برحمته، أنس بوجوده، وتعود على الطاعة، والرجوع إلى طاعة الله بعد الشدة ومس الضر؛ مستغيثاً بالله أو بعد العمل؛ مستعينا بالله، فهو روتين يومي الرجوع مرة بعد الأخرى كالنوب في النحل، وقد يكون لحظي بتذكر الله وتسبيحه في كل الأوقات، وقد تكون الإنابة للاستخارة بعد الشك في طاعة أو معصية، فهو يشعر بالراحة عند التعبد والإنابة إلى طاعة الله، وليس مجرد توبة بعد ذنب. وفي ذلك هداية من الله وهذا قرار إلهي ورد في سورة الرعد [٢٨] بعد ذكر الذين كفروا.

ب- الرجوع إلى الله في قرار إلهي وحقيقة ثابتة كما في سورة الروم [٣١].

٢. لم يرد في القرآن الكريم لفظ (ناب) ولا مشتقاته (ينوب أو ينيب-نائب-منوب على مثال مقول، بل وردت الألفاظ التسعة للإنابة وهي: أناب-أنابوا-أنبا-أنيب-ينيب-أنيبوا-منيب-منيبا-منيبين من الفعل المزيد (أناب إنابة)، ذكرت في إحدى عشرة سورة، وسبعة عشر موضعاً.

٣. كل ألفاظ (أناب) مزيدة والزيادة تزيد المعنى وضوحاً، منها الماضي نحو: أناب-أنابوا-أنبا، والمضارع نحو: ينيب، أنيب، والأمر: أنيبوا، واسم الفاعل: منيب-منيبا-منيبين.

٤. وردت في ثلاث مواضع من سورة الزمر-وموضعان في سورة هود-وموضعان في سورة الروم-وموضعان في سورة ص-وموضعان في سورة الشورى-وموضعان في سورة ق.

٥. تكرر لفظ أناب أربع مرات، ولفظ منيب أربع مرات أيضا، أما لفظ أنيب فتكرر مرتين، كما تكرر مرتين لفظ ينيب ولفظ منيبين، أما أنابوا وأنيبوا ومنيبا فتكرت مرة واحدة.
٦. ألفاظ تحمل معنى الإنابة هي: التوبة والإياب والإخبات والرجوع، وكلها تحمل معنى الرجوع إلى الله، إلا أن التوبة رجوع بعد الذنوب، والإياب رجوع متقطع ما دامت الحياة، والإخبات فطرة في القلب وهداية من عند الله، والرجوع إلى الله حكم إلهي سواء كان الرجوع إلى الله في الدنيا أم الرجوع إلى الله الرجوع النهائي في الآخرة.
٧. الأوبة وردت سبع عشرة مرة في القرآن، وهي صفة من صفات بعض الرسل بصيغة المبالغة، مجردة من الزيادة، فسرت بمعانٍ منها: الرجوع إلى الله في الدنيا، وبمعنى التسبيح، وهي تسبق حدث الغفران من الله.
٨. وردت التوبة من العبد إلى الله، كما وردت التوبة من الله على العبد، نحو: تاب الله عليهم ويتوبون إلى الله، والتوبة هي الأبعد في المعنى عن الإنابة؛ لأن التوبة مشروطة بفعل المعاصي. كما ذكرت وخصصت التوبة للمشركين في سورة الأنفال [٥-١١] والأسمى أنها صفة من صفات الله جلّ وعلا التّوّاب.
٩. وردت التوبة بعدة معانٍ منها: الرجوع إلى الله والعفو من الله، كما ذكرت بلفظ التوب المذكر الدال على الجمع والكثرة والتكرار، ولفظ التوبة المؤنثة الدال على الأفراد، كما ذكرت بالجدر (تاب).
١٠. ورد الإخبات ثلاث مرات في القرآن الكريم، وشرط حدوث الإخبات لا إراديا هو الإيمان والعمل الصالح والإسلام وإتيان العلم بالحق.

المراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

١. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب وتحقيق عبد الحميد الهنداوي، ج٤، ٢٧٥.
٢. حسين يوسف موسى وعبد الفتاح الصعيدي، الإفصاح في فقه اللغة، ج٢، ط٢، دار الفكر العربي، ١٩٨٢م.
٣. سيد قطب، في ظلال القرآن الكريم، ج١٠، ط٧، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧١م.
٤. محمد بن يوسف اطفيش، تيسير التفسير، تحقيق وإخراج إبراهيم بن محمد طلاي، ج٧، ط١، ٢٠٠٦م.
٥. الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، المجلد ١١، ط ٢٠٠٥م، دار الحديث القاهرة.

٦. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، حققه محمود محمد شاكر، ط٢، مكتبة ابن تيمية القاهرة
٧. إبراهيم عبد الله رفيده وشركاؤه، معاني القرآن الكريم تفسير لغوي موجز، الربع الرابع، ط ١، دار الكتب الوطنية بنغازي-ليبيا.
٨. محمد جمال الدين القاسمي، محاسن التأويل، تحقيق أحمد بن علي وحمدي صبح، المجلد التاسع، ط ٢٠٠٣م، دار الحديث القاهرة.
٩. محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، مكتبة يوسف الرميض، ١٩٨٤، ج ١٢.
١٠. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث القاهرة ٢٠٠١م.

جدول مواضع ألفاظ الإنابة في سور القرآن الكريم

اسم السورة	الآية	الكلمة
١- هود	﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾ [هود: ٧٥] ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ لِي كُتِبَ عَلَيَّ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَأَكُمُ عَنْهُ لِيَأْخُذَ اللَّهُ بِاللَّهِ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتِطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [هود: ٨٨]	منيب أنيب
٢- الرعد	﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنَاصِبُ ﴾ [الرعد: ٢٧]	أناب
٣- الروم	﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [الروم: ٣١] ﴿ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [الروم: ٣٣]	منيبين منيبين
٤- لقمان	﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ ﴾	أناب

	إِلَىٰ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ [لقمان: ١٥]	
منيب	﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِن نَّشَاءُ نَحْصِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾ [سبا: ٩]	٥-سبا
أناب	﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجِيحِكَ إِلَىٰ تَعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَانَهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ [ص: ٢٤]	٦-ص
منيبا	﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٨﴾ [الزمر: ٨]	٧-الزمر
أنابوا	﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿١٧﴾ [الزمر: ١٧]	
أنيبوا	﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ [الزمر: ٥٤]	
ينيب	﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مِنْ يُنِيبٍ ﴿١٣﴾ [غافر: ١٣]	٨-غافر
ينيب	﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ	٩-الشورى

	<p>اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿</p> <p>[الشورى: ١٣]</p>	
<p>منيب</p> <p>منيب</p>	<p>﴿ بُصِيرَةٌ وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾ [ق: ٨]</p> <p>﴿ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴾</p> <p>[ق: ٣٣]</p>	١٠-ق
<p>أنبأ</p>	<p>﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَخُدَّةَ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ [الممتحنة: ٤]</p>	١١-الممتحنة